

# ثلاث قطع غير منشورة من مخزن الأشمونيين

## إعداد

د. صابر محمد صادق سالم

مدرس الآثار المصرية القديمة بقسم الآثار

كلية الآداب - جامعة دمنهور

[saber.salim@art.dmu.edu.eg](mailto:saber.salim@art.dmu.edu.eg)

دورية الانسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور  
العدد الستون - يناير - الجزء الثاني - لسنة 2023

## ثلاث قطع غير منشورة من مخزن الأشمونيين

د. صابر محمد صادق سالم

### مُلخص:

يُعالج النشر ثلاث قطع أثرية غير منشورة محفوظة بمخزن الأشمونيين، تنتمي كلها للعصر المتأخر، الأولى منها قاعدة يعلوها بقايا تمثال لشخص بالوضع واقفاً، والثانية تمثال لأوزير بالوضع مُحنطاً، أما الأخير فكتلة حجرية، يبدو أنها كانت إحدى مكونات مقبرة. وقد أوضح الباحث البيانات الأساسية لكل واحدة منها، مصحوبة بوصفٍ وتعليق عام عليها، كما قَدِّم قراءةً وترجمةً للنصوص المُسجلة عليها، وكذلك بعض الملاحظات اللغوية ذات الصلة.

### الكلمات المفتاحية:

قاعدة- تمثال- كتلة حجرية- حور- بتاح- سخمت- أوزير- بسماتيك- بي- بوتو

### الأثر الأول: قاعدة تمثال عليها بقايا تمثال واقف.

مادة الصناعة: فيانس.

الأبعاد:

-الطول: 7.7 سم.

-العرض: 3.2 سم.

-السك: 1.3 سم.

مكان العثور: غير معلوم.

مكان الحفظ: مخزن الأشمونيين تحت رقم 537.

صاحب التمثال: *Psmṯk* "بسماتيك"<sup>1</sup> ابن *Hr-s3-3st* "حور ابن إيزة"<sup>2</sup>

الألقاب: *Hr-nb-P(i) hm nṯr*<sup>3</sup> كاهن (المعبود) "حور سيد بوتو".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> استخدم هذا الاسم للذكور خلال العصر المتأخر. راجع:

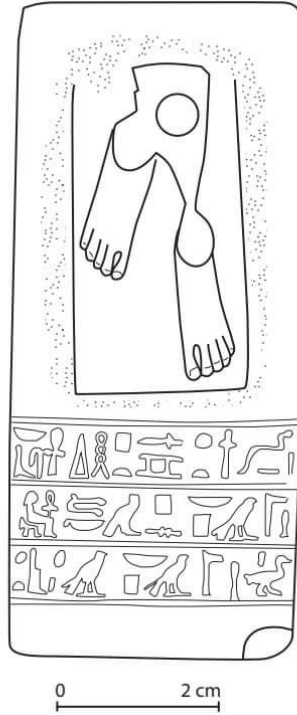
*PN I*, 136 (nos. 8f).

<sup>2</sup> عن هذا الاسم. راجع:

*PN I*, 250 (no.13).

التأريخ: الأسرة 26.

المراجع: غير منشور.



(ب) فاكسميلي لقاعدة التمثال



(أ) قاعدة التمثال

(شكل 1)

<sup>3</sup> هناك جذور لهذا اللقب ترجع إلى عصر الدولة القديمة، فقد ورد بمقبرة "حسي-رع"-الأسرة الثالثة- اللقب:  $hm ntr Hr-msni P$  أي: كاهن "حور" حامل الرمح في مدينة "بوتو". راجع:

Quibell, J.E., *Excavation at Saqqara, Vol. V, Cairo, 1912, pl. 31(5)*; Jones, D., *An Index of Ancient Egyptian: Titles, epithets and Phrases of the Old Kingdom, vol.1., Oxford, 2000, p.556 (no.2095)*;

وخلال عصر الدولتين الوسطى والحديثة ورد هذا اللقب بالتكوين ذاته (الموجود على نقوش القاعدة محل الدراسة) مع ملاحظة اختلاف اسم المدينة الموجود باللقب. راجع:

Ward, W., *Index of Egyptian administrative and Religious titles of the middle kingdom, Lebanon, 1982, p.111 (no.925)*; Al-Ayedi, A., *Index of Egyptian administrative, religious and military titles of the New Kingdom, Obelisk Publications, Egypt, 2006. P.341 (no.1158)*.

<sup>4</sup> اتخذ "حور" العديد من الألقاب الأخرى في "بوتو". منها على سبيل المثال لا الحصر:  $Hr-P$ ،  $Hr-n-P$ ،  $Hr-m-P$  راجع: (LÄGG V, 256)؛  $Hr-n-P-Dp$  راجع: (LÄGG V, 257)؛  $Hr-Dp$  راجع: (LÄGG V, 296)؛  $Hr-Dbwt$  راجع: (LÄGG V, 296-297).

### الوصف العام:

قاعدة تمثال مستطيلة رأسياً، مقسمة من أعلى إلى نصفين علوي وسفلي، النصف العلوي عبارة عن قاعدة مستطيلة خاصة بتمثال -لم يتبق منه إلا القدمان- لوحظ تثبيتها داخل تجويف مستطيل بالقاعدة محل الدراسة،<sup>5</sup> ويبدو أن التمثال كان ممثلاً بالوضع واقفاً؛ وذلك لأن القدمين ليستا مضمومتين، ولكن تتقدم القدم اليسرى على اليمنى، وهو الوضع المألوف بالنسبة للتماثيل المصرية الواقفة، ويُلاحظ تجويف أسطواني في المنطقة الواقعة بين التقاء كعبي التمثال، وهو ما يحمل أحد تفسيري: إما أن التمثال كان مجوفاً، وأن هذا الجزء يمثل ما تبقى من الجزء المجوف للتمثال، أو أن هذا التجويف كان محل لدعامة رأسية يرتكز عليها جسد التمثال من أعلاه لأسفله،<sup>6</sup> ويبدو من حجم القدمين أن التمثال كان لكاهن نحيف.

أما النصف السفلي فقد خصص لنص هيروغليفي كُتب في ثلاثة سطور أفقية بارزة تقرأ من اليمين إلى اليسار، وقد فصل بين كل سطر وآخر خطٌ أفقيٌّ بارز. (شكل 1)

### النص:



### الدلالة الصوتية والترجمة:

$|^1 dd\text{-}mdw (i)n\ shmt\text{-}3(t)\text{-}mr(t)\text{-}Pth\ di(.s)\ ^c nh\ snb|^2 (n) hm\ ntr\ Hr\text{-}nb\text{-}P(i)\ Psmtk|^3 s3\ hm\ ntr\ Hr\text{-}nb\text{-}P(i)\ Hr\text{-}s3\text{-}3st$

<sup>5</sup> ولعل ما يؤكد ذلك العثور بخبيئة الكرنك على قاعدة تمثال معدنية مماثلة لتلك القاعدة تتضمن تجويفاً مستطيلاً كالتجويف المشار إليه بالأعلى، وتؤرخ بالأسرة الخامسة والعشرين. أنظر:

<https://www.ifao.egnet.net/bases/cachette/?page=1&total=1265&nb=15&>, (CK 595); (Cairo, Egyptian Museum JE 37970)

<sup>6</sup> عُثر بخبيئة الكرنك على تمثال أوزيريس مكسور الرأس والقاعدة، يؤرخ بالعصر المتأخر وبداية العصر البطلمي، ويُلاحظ من خلال موضع الكسر وجود ثقب أسطواني بطول جذع التمثال يتشابه مع الثقب الموجود بالقاعدة محل الدراسة، ويبدو أن هذا الثقب كان محلاً لدعامة رأسية يرتكز عليها جسد التمثال. راجع:

<https://www.ifao.egnet.net/bases/cachette/?page=1&total=1265&nb=15&>, (CK 863); (Cairo, Egyptian Museum CG 38386).

1 | "تلاوة" (بواسطة) سخمت العظيمة (ة) محبوب (ة) بتاح؛ لعل (ها) تعطي الحياة والصحة، 2 |  
 (ل) كاهن (المعبود) "حور سيد بوتو" (المدعو) بسماتيك 3 | ابن كاهن (المعبود) "حور سيد  
 بوتو" (المدعو) "حور ابن إيذة".

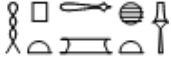
### ملاحظات على النص:

(1) يُلاحظ أن العلامة الأولى بالسطر الأول مُهشّرة، ولكن يبدو أنها تُمثل على الأرجح العلامة  $mdw$  وتعني "كلام أو حديث"، والتي تكون مع العلامة  $dd$  الصيغة الشهيرة  $dd-mdw$  وتعني "قول كلماتٍ" أو "تلاوة".<sup>7</sup> وتستخدم كعنوان لتقديم النصوص الدينية، فتسبق دائماً أحاديث الآلهة والملوك. كما يُمكن النظر للعلامة المُهشّرة على أنها تمثل الفعل  $(ii)$  الذي يكتب  $i$  ويعني "يأتي"، ويُمكن اعتبارها أداة النداء  $i$ ، فإن صح ذلك تكون الدلالة الصوتية:  $mrw di Pth$   $3$   $ii/i dt shmt$  "فلتأتي/يا أبدي القوى عظيم المحبة، وعسى أن يُعطي بتاح ...." وفي هذه الحالة يكون التعبير  $dt shmt$   $3$   $mr.(w)$  "أبدي القوى، عظيم المحبة" نعتاً لإله غير مذكور حل هنا محل اسمه؛ باعتباره معروف لكاتب النص، ومن ثمَّ فإن "بتاح" اسم معطوف على هذا النعت. ويمكن النظر لاسم "بتاح" على أنه بدل لهذا النعت، فإن صح الافتراض الأخير، يكون هذا النعت إشارة لـ "بتاح". ويبدو للباحث أن النعت "أبدي القوى عظيم المحبة" هو إشارة للإله "حور"، فلا يُعقل أن يعمل صاحب التمثال كاهناً لـ "حور" ثم يوجّه ابتهاله لـ "بتاح" دون حور.


(2) يُلاحظ أن الكاتب ربما يكون قد أخطأ في كتابة العلامة — الموجودة أسفل العلامة  $mdw$  بهذا الشكل  $mdw$  بدلاً من العلامة  $mdw$  التي تعد اختصاراً للأداة  $in$  التي تتقدم دائماً "صاحب القول" لتكوّن مع صيغة  $dd-mdw$  التركيب "  $dd-mdw in N$  الذي يعني: قول كلماتٍ" أو "تلاوة" بواسطة (فلان).<sup>8</sup>


<sup>7</sup> Wb V, 625 (3-12); Hannig, R., *Ägyptisch-Deutsch (HL1)*, Marburger Edition, 2005, p. 1093.


<sup>8</sup> للمزيد عن صيغة  $dd-mdw in$  راجع:

(3) عبر الكاتب عن الإلهة *Shmt* "سخت" باللقب  *Shmt* 3.(t)

*mr.(t) Pth*، أي: "سخت العظيمة، المحبوبة من بتاح"، الذي ظهر خلال عصر الدولة الحديثة؛ في عهد الملك "رعسيس" الثاني<sup>9</sup> واستمر حتى العصر المتأخر.

(4) الكلمة  يُمكن قراءتها *snb*، وكذلك *nb snb* ليكون المعنى في الحالة الأولى "صحة" وفي الثانية "كل الصحة".

(5) عبر الكاتب عن مدينة "بي" = "بوتو"<sup>10</sup> بالعلامة  فقط دون كتابة المخصص

<sup>11</sup>،  ويبدو أن الكاتب قد لجأ إلى اختصار بعض العلامات نظرًا لصغر حجم المسطح المخصص للكتابة، كما تجدر الإشارة هنا أيضًا أن من سمات العصر الصاوي محاكاة السمات الفنية للغة في عصرها القديم.

*Wb V*, 625 (13-15); 626 (1-3).

<sup>9</sup> ورد هذا اللقب على العديد من آثار "رعسيس" الثاني. منها على سبيل المثال لا الحصر: - بردية سالييه الرابعة (Pap. Sallier IV). راجع:

Caminos, R.A., *Late Egyptian Miscellanies*, Brown Egyptological Studies I, Oxford University Press, London, 1954, pp. 333, 336.

- تمثال لأبي الهول من ميت رهينة. راجع:

El-Sharkawy, B.S., Two Unpublished New Kingdom (19<sup>th</sup> Dynasty) Sphinxes from Mit-Rahinah (Kept in its Museum), in: *Proceedings of The First International Conference: "New Trends in Archaeological Sciences"*, The Faculty of Archaeology Fayoum University, April 7-9, 2014, p.12, 22 (fig.10 "b", "c");

- تمثال للإلهة "سخت" من منطقة السرايوم بالإسكندرية. راجع:

ماجدة أحمد عبد الله: مجموعة تماثيل الآلهة "سخت" في مدينة الإسكندرية، في: كتاب المؤتمر الثامن للإتحاد العام للآثار بين العرب، القاهرة، 2005، ص. 252-254، 261 (شكل 10).

كما ورد أيضا هذا اللقب خلال عهد الملك "رعسيس" الثالث ببردية هاريس I (Pap. Harris I). راجع:

Holmberg. S., *The God Ptah*, Lund, 1946, pp. 189, 48\* (Text no. 241);

للمزيد عن هذا اللقب راجع:




*LÄGG VI*, pp.560-561.

<sup>10</sup> تقع حاليًا بالقرب من قرية "تل الفراعين" الواقعة شمال شرق من مدينة دسوق "محافظة كفر الشيخ" على بعد 12 كم، ويحدها شرقًا عزبة "باز"، وغربًا عزبة "السحماوي". راجع:

Gauthier, H., *Dictionnaire des noms Géographiques conteenus dans les Textes Hiéroglyphiques*, vol. II, Le Caire, 1925, p. 65; Seton-Williams, M. V. & James, T. G. H., "The Tell El-Fara'in Expedition, 1964-1965", in: *JEA* 51, 1965, p.9; Hannig, R., *op.cit*, pp.1141, 1144.

<sup>11</sup> للمزيد عن أشكال كتابة مدينة "Pi". راجع:

Brugsch, H., *Dictionnaire géographique de l'ancienne Egypte*, Leipzig, 1879, pp. 212 -213; *Wb I*, 489-490; Hannig, R., *op.cit*, p.1139

- (6) بالرغم من شيوع اسم "بسماتيك" خلال عصر الأسرة 26، إلا أن الباحث لم يُصادف كتابته بالمُخصص <sup>12</sup>، وهو المُمثل بقاعدة هذا التمثال.
- (7) عبر الكاتب عن كلمة "ابن" بالسطر الأخير بعلامتين مختلفتين، فاستخدم في الأولى علامة الطائر ، في حين استخدم في الثانية علامة البيضة . ويبدو أن الأمر لا يخرج عن مغزى بذاته، خاصة وأنه استخدم علامة الطائر للتعبير عن البنوة البشرية، في حين استخدم البيضة للتعبير عن البنوة الإلهية.
- (8) يُلاحظ أن اسم المعبودة "إيزة" كُتب على قاعدة التمثال بهذا الشكل  بدلاً من كتابته بالشكل المعتاد خلال هذا العصر <sup>13</sup>، فقد تم الإبدال بين موضع العلامتين ،  عند كتابة اسم المعبودة.<sup>14</sup> ويرى الباحث أن الأمر له علاقة بالسماط الفنية للكتابة فلقد راعى كاتب النص السميترية عند كتابة الاسم  عن طريق رسم علامة البيضة مخصص اسم الإلهة "إيزة"<sup>15</sup> في نفس مستوى ارتفاع علامة البيضة ، التي تلت اسم "حور" في التكوين الكتابي للاسم "Hr-s3-3st".




#### التعليق العام:

- (1) فيما يتعلق بتاريخ التمثال: يُقدم الاسم "بسماتيك" دليلاً على أن التمثال لا يبعد تأريخه عن الأسرة السادسة والعشرين.

<sup>12</sup> عن أشكال كتابة هذا الاسم. راجع:

PN I, 136 (nos. 8-22), 137 (nos. 1-3).

<sup>13</sup> Hannig, R., *op.cit*, p.1215.

<sup>14</sup> لم تكن هذه المرة الأولى التي يتم بها الإبدال بين موضع العلامتين ،  عند كتابة اسم المعبودة "إيزة" فقد ورد بالتعويذة السادسة من نصوص التوابيت كتابة اسم المعبودة "إيزة" بهذه الطريقة . راجع:

CT I, 18a.

<sup>15</sup> استخدمت علامة البيضة كدلالة للإلهة "إيزة" بشكل خاص منذ عصر الدولة الوسطى في نصوص التوابيت. راجع:

CT I, 18a; CT II, 3c; 34e; Rashed, M. G., The Egg as a Metaphor for Isis: A Coffin Text Imagery, in: *MKS 2*, London, 2016, pp. 203-208.

ثم استخدمت بشكل عام في كتابة أسماء والقاب العديد من الآلهة خلال عصر الدولة الحديثة فصاعداً. راجع:

Rashed, M. G., Functions and Meanings of the Egg Determinative in The Egyptian Writing System, in: *SHEDET 2*, 2015, pp.62-63.

(2) فيما يتعلق بحجم التمثال: يبدو أن حجم التمثال صغيرٌ طبقاً للأبعاد الخاصة بالقاعدة، مما يشير إلى كونه تمثالاً نذرياً.

(3) فيما يتعلق بمكان التمثال الأصلي: إن وظيفة صاحب التمثال باعتباره "كاهناً للإله "حور سيد بوتو" ربما تُوحى بأن هذا التمثال كان موضوعاً بمعبد لهذا الإله، أو على أقل تقدير كان إحدى آثار مقبرة الكاهن نفسه.

(4) فيما يتعلق بوظيفة صاحب التمثال: إن تأكيد النص على أن صاحبه (وهو "بسماتيك") كان "كاهناً للإله "حور سيد بوتو"، وأن هذا الأخير كان ابناً لكاهن آخر لـ "حور سيد بوتو" هو المدعو "حور ابن إيزة"، يؤكد أنه تعاقبت على خدمة هذا الإله أسرة بذاتها.

(5) فيما يتعلق بالغرض من التمثال: ربما يُشير نص القاعدة الوارد على لسان "سخت" أن بقايا التمثال الموجود عليها كان مخصصاً لها – فإن صحَّ هذا – يكون الغرض من نذر وإهداء هذا التمثال أحد أمرين؛ الأمر الأول: يتمثل في رغبة كاهن "حور" التبرك بـ"سخت" واستلهاً قدرتها على الشفاء من الأمراض والأوبئة.<sup>16</sup> والثاني: ربما يُوحى بوجود عبادة لها داخل معبد "حور".<sup>17</sup>

### الأثر الثاني: تمثال للمعبود "أوزير".

#### مادة الصناعة: بازلت

#### الأبعاد:

- الارتفاع الكلى: 19.8 سم
- القاعدة: 5.5× 4× 2.2 سم
- ارتفاع التمثال: 17سم
- عمود الظهر: 17× 1.5 سم
- رأس التمثال: 8 سم

<sup>16</sup> Sternberg, H., "Sachmet", in *LÄ V*, cols. 323-333; Wilkinson, R.H., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, Thames & Hudson, London, 2003, pp.181-182.

<sup>17</sup> ومن الأمور الداله على ارتباط "حور" بـ "سخت". اتخاذه للقب *Hr-shm-m-smyt-i3btt* أي: "حور القوي في الصحراء الشرقية". راجع:

*LÄGG V*, p. 291.



مكان العثور: غير معلوم

مكان الحفظ: مخزن الأشمونيين تحت رقم 183

التاريخ: عصر متأخر

المراجع: غير منشور



(ب) فاكسميلي لظهر التمثال

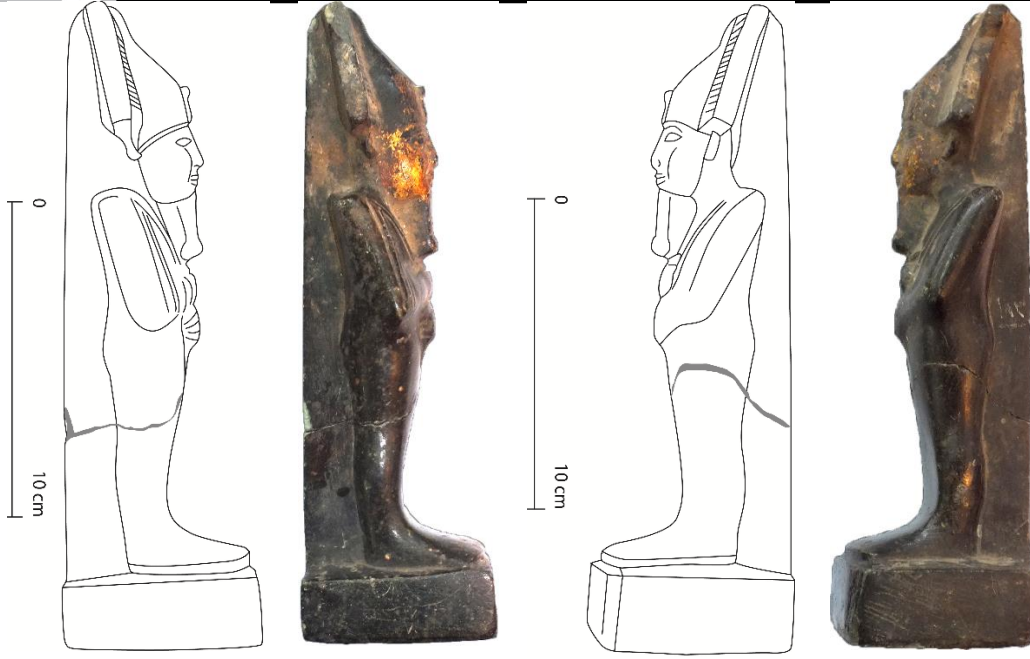
(أ) ظهر التمثال

(ب) فاكسميلي بالوضع الأمامي للتمثال

(أ) وضع أمامي للتمثال

(شكل 3)

(شكل 2)



(أ) الجانب الأيسر (ب) فاكسميلي للجانب الأيسر للتمثال (أ) الجانب الأيمن (ب) فاكسميلي للجانب الأيمن للتمثال

(شكل 5)

(شكل 4)

### الوصف العام:

تمثال من البازلت مكسور قطعتين يُمثل الإله "أوزير" بالوضع واقفاً، وقد اتخذ جسده شكل مومياء محنطة، وهو ما يعبر عنه عدم وجود تحديد واضح لأعضاء جسده، بما يعبر عن كونها قد غطيت بلفائف الكتان، وهو ما يؤكد عدم ظهور قدميه، فقد اختفت بتأثير لفافائف الكتان المذكورة، في حين ظهرت يداه غير متقاطعتين على الصدر، ولكن تغلو اليمنى منهما اليسرى، وهو ما يخالف وضع اليدين المؤلف في التماثيل الأوزيرية.<sup>18</sup> (شكل 2، 4، 5).

<sup>18</sup> ظهرت اليدين بالوضعية ذاتها في نماذج أخرى من التماثيل الأوزيرية التي ترجع للعصر المتأخر. للمقارنة راجع:

<https://www.ifao.egnet.net/bases/cachette/?page=1&total=1265&nb=15&>, (CK 957, 1131, 1256, 1257);

راجع كذلك:

(Cairo, Egyptian Museum JE 38376, CG 38386, S.R.185 ); (France, Musée des Beaux-Arts, Rennes AF 756 ; D.23.2.52); (New York, The Metropolitan Museum of Art 89.2.267, 04.2.576, 04.2.437); (Museum of Fine Arts, Boston BST465699); (National Museums Liverpool, World Museum M11396).

وعلى أي حال فقد أمسك في يمينه المذبة *nhh* (تمتد حتى الكتف الأيمن للتمثال)، وفي يسراه صولجان *hk3* (يمتد حتى الكتف الأيسر للتمثال)، وقد ظهر وجه التمثال باللحية الإلهية المعهودة، والتي أخذت مظهرًا أسطوانيًا، مع ظهور آثار لتذهيب الوجه،<sup>19</sup> في حين علا الرأس تاج "الآتف" المميز للإله "أوزير"، ويحمل عمود ظهر التمثال سطرًا رأسيًا من الكتابة الهيروغليفية السريعة. (شكل 3)

النص على عمود ظهر التمثال:



الدلالة الصوتية والترجمة:

*di(.w) ḥnh (in) Wsir n Hr s3 hrry ʿ3*

"فلتعطى الحياة (بواسطة) أوزير لهور الابن (المدعو) "هرري-عا"

ملاحظات على النص:

(1) لم يلتزم كاتب النص باتجاه محدد في بدايته فكتب كلمة *Wsir* يمينًا يسارًا، ثم كتب عبارة *di ḥnh* يسارًا يمينًا، وهو ما يتناسب (على ما يبدو) مع العجلة في كتابة النص.

(2) إن مخصص اسم "أوزير" 𓀀 هنا غير مألوف،<sup>20</sup> فربما اختصر الكاتب علامة العين 𓀀 (التي ترد غالبًا مع اسم أوزير) إلى حدقتها 𓀀، ولكن ما يقف أمام هذا التفسير أن العلامة 𓀀 مُضمَّنة بالفعل بالاسم الوارد هنا، فهل يُمكن افتراض أن الكاتب جمع بين العلامتين (؟).


(3) *hrry ʿ3* يبدو أنها اسم لصاحب هذا التمثال، الأمر الذي يذكيه تذييلها بالمخصص 𓀀؛ وعليه يكون هذا الاسم بدل لـ *Hr s3* "هور الابن" على اعتبار

<sup>19</sup> عن أمثلة أخرى لتمثال أوزيرية من العصر المتأخر ظهر بها آثار لتذهيب الوجه. راجع:

<https://www.ifao.egnet.net/bases/cachette/?page=1&total=1265&nb=15&>, (CK 635); (Cairo, Egyptian Museum JE 38056); (New York, The Metropolitan Museum of Art 56.16.2).

<sup>20</sup> يرجع أقدم ظهور لهذا المخصص (غير المؤلف) في كتابة اسم "أوزير" إلى عصر الدولة الحديثة. راجع:

LÄGG II, p. 528.

أن كل مصري كان يأمل أن يكون ابنًا لـ"أوزير". ويُمكن افتراض أن *hrry* تعني "نو السعادة الكبرى"، تأسيسًا على أن *hrr* تعني سعادة، باعتبارها مُشتقة من الفعل المُضعف *hrr* بمعنى "يسعد"<sup>21</sup>، ومن ثم تكون الترجمة: "قلْتُعطي الحياة (بواسطة) أوزير لِحور الابن (نو) السعادة الكبرى"، وإن رجَّح المُخصص <sup>22</sup> أن المقصود اسم علم، ربما كان معناه "(نو) السعادة الكبرى". وهناك وجه آخر للنظر، فالعلامة التي قرأها الباحث *hrr* غير مؤكدة، فقد كُتبت كتابة سريعة هكذا ، بحيث يتداخل شكلها العام مع شكل العلامة الهيراطيقية الدالة على العلامة *hrr*. فإن صح ذلك، فإنه يُمكن قراءة الجملة الأخيرة: *hrr n.i* باعتبارها صيغة تمنى بمعنى "لأسعد"، ومن ثم تكون الترجمة إجمالاً: "قلْتُعطي الحياة (بواسطة) أوزير من أجل حور الابن؛ لأسعد"، ويُلاحظ أن الجملة الأخيرة لا تُفهم إلا موضوعة على لسان المتوفى.

#### التعليق العام:

- (1) فيما يتعلق بلون التمثال: يتوافق اللون الأسود كمادة صناعة التمثال مع موضوع التمثال باعتباره تجسيد للإله أوزير، فقد كان اللون الأسود رمزًا للموت وعالمه عامة ولد "أوزير" (إله الموتى) خاصة، حتى أنه كانت تدهن به المومياءات، مما يشير إلى تدخل المضمون الرمزي للأحجار وألوانها في نحت التماثيل الخاصة بالآلهة<sup>22</sup>.
- (2) فيما يتعلق بالهدف من التمثال: يبدو أن هذا التمثال كان مُستخدمًا كتميمة، الأمر الذي يُرجحه أمران، الأول صغر حجمه، والثاني مضمون النص المدوّن على عمود الظهر، فصاحب التمثال يرجو من "أوزير" أن يهبه الحياة باعتباره ابنه "حور"؛ لعله يسعد.

<sup>21</sup> *Wb II*, 496 (11-14).

أشار *Ranke* في قاموسه إلى اسم مُقارب للاسم الوارد بنص التمثال مع اختلاف العلامة الأخيرة به، يقرأ: *hrrm* من العصر المتأخر. راجع:

*PN I*, 231 (no.8).

<sup>22</sup> ضحى محمود مصطفى: الألوان في مصر القديمة ودلالاتها التاريخية، في مجلة المؤرخ المصري، العدد الخامس، القاهرة، 1990، ص 14، 28.

الأثر الثالث: جزء من كتلة حجرية.

مادة الصناعة: حجر جيرى

الأبعاد:

-العرض: 16 سم

-الطول: 35 سم

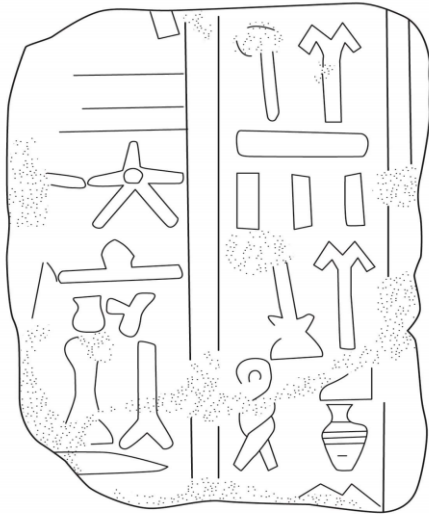
-السك: 26 سم

مكان العثور: غير معلوم

مكان الحفظ: مخزن الأشمونيين تحت رقم 266

التأريخ: عصر متأخر؟

المراجع: غير منشور



(ب) فاكسميلي لنقش الكتلة









(أ) كتلة حجرية

(شكل 6)

الوصف العام:

كتلة من الحجر الجيري، نُقِشَ على أحد وجيها نقش بارز بالهيروغليفية، عبارة عن بقايا نص في سطرين رأسيين، يفصل بينهما خط رأسي، نُقِدَ بارزاً كذلك، ويحد خطاً رأسي منظر النص من الجهة اليمنى، وإن أصيب بتهشيم في بعض نقاطه، ويوجد بالجزء



(4) العلامات:  ربما إشارة إلى أنواع من النسيج، يرمز للنوع الأول منها العلامة:  التي ربما تُرَجِّح القراءة *hbs* والتي تقدم المعنى "نسيج" أو "ملابس" عامة<sup>26</sup>، وذلك إذا لم تكن العلامة تشويهاً للعلامة  التي تقرأ *h3*، وتعني "ألف". أما العلامة الثانية  فيرى الباحث أنه يُحتمل معها ثلاث وجهات للنظر، الأولى: أنها مُخصص لكلمة *hbs*، والثانية: أنها علامة تصويرية لنوع من النسيج يُقرأ *mnht* باعتبارها شكل مُختصر للعلامة: ، أما وجهة النظر الثالثة فربما تُكوّن مع العلامة التالية لها أي  إشارة لنوع آخر من النسيج يُقرأ *s3r*.

(5) تنتوع المعاني المُقدمة لكلمة *t-rth* ما بين كونها نوعاً من المخبوزات بشكل عام<sup>27</sup>، أو تخصيصاً: "بسكويت"<sup>28</sup>، أو "كعك" أو "قطائر من البلح"<sup>29</sup>، إلا أن أشهر ترجمة لها هي "خبز الخبز"<sup>30</sup>. والحقيقة إن تكرار ذكر هذا النوع من الخبز مرتين بالسطر الثاني يُثير تساؤلاً عما إذا كان التكرار يُلقي الضوء على أهمية هذه التقدمة بذاتها لصاحب النص، أو أن العلامة الثانية تُقدم معنى يختلف عما فهم.

#### التعليق العام:

إن طبيعة التقدّمات المذكورة تُرَجِّح أن الكتلة تُخَصَّ إحدى مقابر الخاصة، كما أن فكرة أُطر التقدّمات التي يعلوها قبة السماء المُرصعة بالنجوم ربما ترمز إلى فكرة خلود الأرواح بين مجموعة النجوم السرمدية الواقعة في الشمال<sup>31</sup>، وربما يُمثّل ذلك تنويعاً ضمناً إلى أن المتوفى سيتلقى التقدّمات في السماء، وهو ما يُعدّ إشارة صريحة إلى المصير السماوي للمتوفى.

<sup>26</sup> Gardiner, A., H., *Egyptian Grammar*, 3<sup>rd</sup> edit, Oxford, 1973, p.507 (S, No. 28).

<sup>27</sup> *Wb* II, 549,12; Gardiner, A., H., *op.cit*, p.531 (No.X not. 2).

<sup>28</sup> Abu Bakr, A., *Excavations at Giza, Cairo*, 1953, p. 21.

<sup>29</sup> Murray, M., A., *Saqqara Mastabas*, Part I, London, 1905; p.32.

<sup>30</sup> Hassan, S., *op.cit*, p.292.

<sup>31</sup> *Ibid*, Vol.VI, Part II, Cairo, 1948, p.72 ff